Permanent Mission
of the Kingdom of Bahrain
to the United Nations
New York

البعثة الدائمة لمملكة البحرين
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمـة

صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين

أمـــام

الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة

الجمعة ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥م

نيويورك

866 Second Avenue, 14th Floor, New York, NY 10017

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،
أصحاب المعالي .. معالي الأمين العام ،،

يشرفني أن أنقل إليكم تحيات سيدي صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وتمنياته لكم بالنجاح والتوفيق في هذا المؤتمر.

السيدُ الرئيس ،،

إنه لمن دواعي سعادتنا واعتزازنا أن نشارك في هذا اللقاء الدولي الرفيع المستوى الذي ينعقد في رحاب الأمم المتحدة وهي تحتفل بعيدها الستين وذلك استشرافاً لمشروع الألفية الثالثة المواكب لمطلع القرن الحادي والعشرين الذي نتطلع خلاله إلى ارتياد آفاق جديدة من التعاون الدولي في ظل منظومة رصينة ، يتعزز فيها الأمن الجماعي، ونظام دولي تحترم فيه كافة الدول ومختلف خياراتها.

كما يسرنا ، في هذه المناسبة التاريخية ، تجديد التزام مملكة البحرين بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة التي نص عليها الميثاق وما سيتم اعتماده في هذا الاجتماع الذي سوف يؤكد على أهمية النهوض بمسؤوليات المنظمة التاريخية والقانونية في بناء السلام وتحقيق الأمن الجماعي وترسيخ حقوق الإنسان وسيادة القانون وتعزيز دور الأمم المتحدة .

إننا نتفق مع ما أورده الأمين العام في تقريره والذي اعتمد على فكرة الترابط القائم بين التنمية والأمن وحقوق الإنسان. وفي اعتقادنا أن هذه المنظمة بإمكانها تلبية تلك الاحتياجات وتهيئة الظروف اللازمة لتنفيذ الأفكار القيمة الواردة في التقرير والتي هي بمثابة مقاصد رئيسية للأمم المتحدة.

السيدُ الرئيس ،،

على الرغم مما حققته المنظمة الدولية من إنجازات خلال العقود الستة الماضية فقد واجهت في الوقت ذاته العديد من التحديات والعقبات وخاصة في المرحلة الراهنة من تاريخ العلاقات الدولية، في ظل ظروف دولية ومعطيات جديدة لم تألفها من قبل ، حيث

تبرز على الساحة الدولية تحديات الفقر والمجاعة والأمراض المعدية الفتاكة، وأسلحة الدمار الشامل التي تهدد البشرية جمعاء، وظاهرة الحروب الأهلية وتفشي ظاهرة الإرهاب التي برزت كواحدة من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي وتتطلب جهداً وتعاوناً دولياً لمواجهتها والقضاء عليها.

وتلافياً لما قد يحدث من خلافات وصراعات في العديد من البلدان ، فإنه يجب وضع المعتقدات الدينية في مرتبة أسمى من مرتبة السياسة وبالتالي النأي بها عن الخلافات اليومية التي تقوم على المصالح المتغيرة ، وعدم استغلال المذاهب والأعراق المختلفة لدعم التوجهات السياسية . فالمذاهب والأعراق تكتسب بالوراثة في حين أن السياسة في حركة دائمة .

السيدُ الرئيس ،،

إن منظمتنا الدولية في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى للإصلاح وإعادة هيكلة أجهزتها وتنشيطها وزيادة فعاليتها ولجعلها جهازاً أكثر ديمقراطية وأكثر تمثيلاً لأعضائها المائة وإحدى

وتسعين. فمجلس الأمن لم يعد يمثل الواقع الدولي الراهن ولا بد من توسعة عضويته ، كما يتعين تحسين أساليب عمله وزيادة شفافيته.

السيدُ الرئيس ،،

إن التنمية تحتاج إلى إقامة نظام تجاري متعدد الأطراف يكون عالمياً ومنصفاً لما للتجارة من دورٍ كبيرٍ في هذا المجال ، لذلك من الضرورة أن نحقق برنامج إعلان الدوحة للتنمية وهذا ما أكد عليه قرار المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في ١ أغسطس ٢٠٠٤ وكذلك تفعيل ما جاء في توافق آراء مونتيري.

إن هذه القمة التاريخية للأمم المتحدة وبهذه المشاركة الواسعة لقادة العالم يجب تعد فرصة سانحة لمتابعة تنفيذ إعلان الألفية وتجديد الالتزام بتحقيق الأهداف الإنمائية الواردة فيها بحلول العام ٢٠١٥.

إننا مطالبون اليوم بمضاعفة الجهود لبلوغ هذه الغايات الإنسانية الأساسية وذلك بمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في تنفيذ الأهداف الإنمائية للمجتمع الإنساني وطموحاته في النهضة

والمعرفة، والبناء على امتداد العالم وما تثيره طموحات وآمال شعوبه في الحرية والحياة الكريمة في ظل شراكة متكافئة يكتمل فيها المستقبل المرجو للجميع من خلال التعاون والتعايش والتقدم والازدهار.

إن مملكة البحرين ستظل وفية لمبادئها ، ماضية في مسيرة الإصلاح والانفتاح تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة، وترسيخاً لقيم التعايش والتحاور بين الجميع دون عنف أو تعصب ، ومشاركة بفعالية في إرساء الأمن والاستقرار والسلام بين دول العالم وشعوبه.

وشكراً السيد الرئيس ،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،